لفت نظري استفتاء أوردته قناة الجزيرة القطرية قبل فترة حول الجيش السوري (هل هو جيش احتلال أم جيش وطني)! هكذا ، فجاءت النتيجة فوق ال 90% أنه (جيش احتلال)! مع أن السؤال يمكن أن يكون بغير هذه الصياغة الفجة ، لكنني تفاجأت بالنتيجة!

فقلت في نفسي لو أن هذه القناة العظيمة عدلت من السؤال لتقول مثلا (هل هو جيش مستبد أم عادل، أو نحو هذا) لقلنا لها ولمفكريها العظام عذرها، أما أن تسأل هذا السؤال الفج (وكأنها معنية بمقاومة الاحتلال)! فهذا نوع من الاستخفاف بالعقل العربي وتطويعه يمنة ويسرة، ومن أصول الشريعة العظيمة (حفظ العقل)! وقد افترسته السياسات والمذاهب والقنوات بشكل لم يسبق له مثيل.

عندما تفاجأت بالنتيجة كنت أنسى أن العرب أكذب الأمم على وجه الأرض، وخاصة الذين يدورون في فلك السياسة والمذهبية، فهم كالأنعام بل هم أضل، لهم آذان لا يسمعون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم عقول أهدوها لهذا المذهب أو تلك القناة.

، وسأثبت لكم أننا - كعرب بل المسلمين كافة- أكذب الأمم على وجه الأرض، وأقول لكم لماذا؟؟

لتنشر قناة الجزيرة أو غيرها من القنوات الموجهة استفتاء آخر على النمط التالي (هل الحاكم الفلاني - وليكن حاكم تبغضه القناة- هل هو خنزير أم شجرة زقوم أم إنسان)!

وأضمن لكم النتيجة التالية

وستأتي النتيجة فوق الـــ 70 % أنه _ خنزير)!!!

ونحو 28% أنه شجرة الزقوم

ويبقى نحو 2% أنه إنسان!

.

فبالله عليكم لو كان هذا الاستفتاء في أي قومية أخرى غير العرب، أو في أتباع أي دين آخر غير المسلمين، هل ستكون النتيجة هكذا؟! سيقولون لا: هذا إنسان ، إلا أنه عليه كذا وكذا .. ولن تجد في أي عرق أو أتباع دين من يعشق الكذب والمخاصمة به كما يفعل العرب والمسلمون..

فهل تظنون أن الله سينصر أكذب أمة وأجهلها على وجه الأرض؟؟

وهم يظنون أنهم كلما كذبوا فهم أقرب إلى الله!

فهم يكذبون لوجه الله

ويحقدون لوجه الله

ويظلمون لوجه الله!

مهلا .. فالله غني العالمين، وليس بحاجة لتكذبوا له، إنما تكذبون لأنفسكم، وتعبدون ذواتكم وأهواءكم.

هل تنتظرون من الله أن ينصرنا وفينا مثل هذه المكابرات والعنجهيات الكاذبة؟ التي ليست في أمة من الأمم على وجه الأرض، ولا أظن أنها كانت في أمة عبر التاريخ.

تنتظرون من الله أن ينصر أكذب أمة على وجه الأ{ض؟ وأن يرفع عنها الذل والتخلف والظلم ؟!

إذن فانتظروا وأنا معكم من المنتظرين.

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع